

## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### أ- تطوير المواد التعليمية

##### ١. مفهوم التطوير

التطوير هو تطبيق مقنن للمعرفة بغرض إنتاج أو تطوير منتجات أو نظم ووسائل مفيدة تشمل تصميم القوالب الأساسية للمنتجات وإجراء التحسينات المطلوبة. وعادة وما يكون التطوير نتاجاً لأعمال البحث جراء التحسينات المستمرة في المنتجات وطرائق الإنتاج، وبالتالي فإن الاستثمار البحثي يعمل على تنفيذ الإبداعات الجديدة والقائمة.<sup>١٥</sup> ولذلك التطوير مهم جداً في تعلم اللغة العربية لتحفيز إبداع الطلاب. طريقة تطوير عند محمد حسن الشماخ هو إستعمال منظم للمعرفة العلمية، موجه نحو إنتاج المواد والوسائل والمنظومات والطرق وبخاصة إدخال الجديد منها.<sup>١٦</sup> وبعبارة أخرى، التطوير هو نقل لنتائج البحوث التطبيقية إلى الواقع العملي.

<sup>١٥</sup> نزار كاظم صباح الخيكاني، "إمكانيات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية، مجلد ١٢، عدد ١، (٢٠١٠م)، ١٠٠.

<sup>١٦</sup> حورية شعيب، تسيير وظيفة البحث والتطوير في المؤسسة الصناعية، (بسكرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٤م)،

التطوير هو عمل منظم مبني على معرفة قائمة مكتسبة من البحث والخبرة العلمية الموجهة إلى إنتاج منتجات جديدة أو تركيب عمليات ونظم وخدمات جديدة، ونحو تحسين تلك التي تم إنتاجها أو تركيبها فعلا.<sup>١٧</sup> ولذلك القيام بالبحوث شوف تنتج منتجات جديدة.

## ٢. خطوات التطوير

وفي عملية البحث يسير الباحثة على عدة خطوات التي أعرضها برج وغال ( Borg and Gall) بالتصرف فهي:

١. البحث والكشف البيانات والحاجات ثم مطالعة الكتب الدرسيات المكتبية ثم البحث في المجال المحدد والاعتبار بأمور تتعلق بها.
٢. التخطيط، أي تخطيط خطوات البحث من حيث الكفاءة في عملية البحث والأهداف المقصودة وأساليب البحث وبعض الإمكانيات في عملية البحث.
٣. تصميم المادة المطوّرة، منها تنمية مواد تعليم وعملية التدريس وأساليب الاختبار.
٤. التجربة الميدانية الأولى، في هذه الخطوة تعقد المقابلة والاستبانة من الخبير.

<sup>١٧</sup> حورية شعيب، تسيير وظيفة البحث والتطوير في المؤسسة الصناعية، (بسكرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠١٤م)،

٥. إصلاح المنتج المطور.

٦. التجربة الميدانية الأوسع، ثم تقام التقييم بعد التجربة وإن أمكن أن تقارن النتيجة

بالحاصلة الأخرى. وفي هذه الخطوة عقد الباحثة التجربة للطلاب بمدرسة الهداية

الثانوية الإسلامية لوي دامر لباك والدرسات الإسلامية .

٧. تكميل المنتج المطور بعد التجربة.

٨. تقويم العملية الميدانية، وتعقد التقويم بطريقة الاستبانة ثم تحليل نتيجتها.

٩. إتمام النتيجة أو الحاصلة الأخرى، وأن تكون هذه العملية معقدة من خلال

الانتقادات والمداخل اتفي الميدان التجريبي.

١٠. التطبيق والنشر.<sup>١٨</sup>

### ٣. مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المحتوى بالتعليمي الذي سيتم توفيرها للطلاب وأساس المنهج

الدراسي، وهي تتكون من المعرفة (الحقائق والمفاهيم والمبادئ والإجراءات) والمهارات،

والمواقف أو كوسيلة لتحقيق المعايير والكفاءات الأساسية، وأشار رشدي أحمد طعيمة إلى

أن المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات والحقائق والمعلومات التي تستهدف بها إلى تزويد

<sup>١٨</sup> رسكي غناون، "تطوير كتاب الصرف الكيلاني بخريطة المفاهيم"، مجلة البيان، مجلد ١٠، عدد ٢، (٢٠١٨م)، ٤٥-٤٦.

الطلبة، وهي مجموعة الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها، والمهارات الحركية المكتسبة بالاتجاه نحو تحقيق النمو الشامل المتكامل حسب الأهداف المقررة في منهج التعليم.<sup>١٩</sup> ولذلك فإن المواد التعليمية هي أحد العوامل الداعمة لنجاح عملية التعلم.

#### ٤. معايير اختيار جيدة للمواد التعليمية

وهناك بعض المبادئ العامة يجب مراعاتها في اختيار المواد التعليمية منها (مُجد عبد

القادر أحمد، ١٩٧٩ : ٢١-٢٢)

١- صحة المواد ويطلب من ذلك حرصا ووعيا من المعلم في اختيار المواد التعليمية.

٢- مناسبتها لعقول التلاميذ من حيث مستواها، فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها، ولادون مستواهم فيستهترون بها.

٣- أن يكون المواد مختارة مرتبطة ب حياة التلاميذ وبالبيئة يعيشون فيها.

<sup>١٩</sup>أمريبي صافيني، "تطوير المواد التعليمية لمهارة القراءة على أساس أسلوب العصف الذهني"، مجلة دينامات، مجلد ٢، عدد ٢، (ديسمبر، ٢٠١٧م)، ٩٣.

- ٤- أن تكون المواد مناسبة لوقت الحصة فلا تكون طويلة بحيث لا يستطيع المعلم أن ينتهي منها الحصة ولا قصيرة بحيث أن ينتهي منها في وقت قصير مما يتيح للتلاميذ فرصة اللعب وضياع الوقت.
- ٥- يجب أن ترتب المواد ترتيباً منطقياً بحيث يبني كل جزء على سابقه ويرتبط بالاحقة من غير تكلف.
- ٦- أن تقسم المواد المقررة إلى وحدات توزع على أشهر السنة.
- ٧- ربط المواد الدرس الجديد بالمواد الدرس القديم أو ربط موضوع الدرس بغيره من موضوعات المواد، أو ربط بما يتصل به من المواد الأخرى.<sup>٢٠</sup>

## ٥. أهمية المواد التعليمية

ظهر دور المواد التعليمية أنها في المرتبة المهمة في مجال التعليم وسيلة التعويض ليكمل شرح المعلم أثناء عملية التعليم ولا يستغرق كثيراً من الزمان. وفي الناحية الأخرى أصبحت المواد التعليمية وسيلة للحصول على الكفايات التعليمية وهي معدل الكفاية والكفاية الأساسية ومعدل كفاية المخرجات، وذلك إنّ المواد التعليمية التي لا تسير بالكفايات السابقة فلا تنفيذ كثيراً، والمواد التعليمية هي خدمة وحدات التعليم لدى الطلبة، وخدمة

<sup>٢٠</sup> أسفية الرسولي، "تطوير المواد لمهارة الكلام على أساس النظرية البنوية"، مجلة التعريب، مجلد ٤، عدد ١، (٢٠١٦م) ١٥-١٦.

الأفراد تتحقق بالمواد التعليمية، فيواجهونها شيئاً موثقاً ومعلومة معتمدة، فسرعة الطلبة في التعلم تجذبهم لمراجعة المواد كاملاً، والعكس فيحتاج الطالب إلى إعادة فهم المواد تعد المادة التعليمية عنصراً أساسياً في العملية التربوية التعليمية، سواء في القديم أم في الحديث، مع فارق في الأولوية والتنظيم، والمحتوى وهي: كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقبة معينة.<sup>٢١</sup> ولذلك لا بد أن تكون مواد التعليمية متوافقة مع معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية حتى يتم تحقيق عملية الطلاب.

## ٦. مراحل إعداد المواد التعليمية

لا بد أن نراعي المراحل والخطوات لإعداد المواد التعليمية وهي:

١- تحديد الهدف من المادة التعليمية تطوير المواد التعليمية في موضوع المهنة والحياة لترقية مهارة الكتابة.

٢- تحديد طريقة التعليم أو التعلم.

٣- تحديد الإمكانيات المتاحة.

<sup>٢١</sup>أمريني صافيني، "تطوير المواد التعليمية لمهارة القراءة على أساس أسلوب العصف الذهني"، مجلة ديناميات، مجلد ٢، عدد ٢، (ديسمبر، ٢٠١٧م)، ٩٤.

٤- تحديد شكل المادة التعليمية.<sup>٢٢</sup>

## ب- مهارة الكتابة

### ١. مفهوم المهارة

المهارة لغة من الكلمة مهر - مهور ومهارة ومهارة بمعنى حذق. ويقول ابن منظور في لسان العرب كما نقل محمود عليان: الماهر، السابح، ويقال مهارات بهذا الأمر أمر به مهارة: أي صرت به حاذقا. ويقول أيضا الفيروز بادى في القاموس المحيط: (الماهر) الحاذق بكل عمل، والسابح والمجيد.<sup>٢٣</sup>

فالمهارة هي أداء يتميز بالسرعة والكفاءة في عمل معين، أو نمط سلوكي يتكرر في مناسبة مختلفة. والمهارة هي القدرة على القيام بأي عمل من الأعمال بدرجة عالية من الدقة والسرعة مع الإقتصاد في الوقت والجهد المبذور، وتتحد المهارة بشرطين مجتمعين هما: دقة الأداء وسرعته.<sup>٢٤</sup> ولذلك تكون المهارات تشحذ ذكاء الطلاب.

<sup>٢٢</sup>أمريني صافني، " تطوير المواد التعليمية لمهارة القراءة على أساس أسلوب العصف الذهني"، مجلة دينمات، مجلد ٢، عدد ٢، ديسمبر، ٢٠١٧م)، ٩٤.

<sup>٢٣</sup>دارالشفاعة، "تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي والحديث"، مجلة التدريس، مجلد ٤، عدد ١، (يونيو، ٢٠١٦م)، ١٤.

<sup>٢٤</sup>ماهر إسماعيل صبري، المدخل للمناهج وطرق التدريس، (الرياض: مكتبة الشقري، ٢٠١٠م)، ٦١.

والمهارة في أي فعل أو في أي عمل تيسره وتختصر وقته كما يجعله أكثر إتقاناً، ويعتمد الفرد على المهارة عادة في إنجاز كثير من أفعاله وفي القيام بأنماط سلوكه اللازمة لحياته اليومية ولإنتاجه بوجه عام. والمهارة ضرورية لنجاح العمل الذهني والعمل اليدوي على السواء.<sup>٢٥</sup> ولذلك امتلاك المهارات اللازمة يمكن أن تحسن الإنجاز الطالب.

## ١. مفهوم الكتابة

الكتابة بأنها لغة مصدر كتب يكتب كتاباً وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب، ومعناها الجمع يقال: كتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبه، كما سمي خزر القرية كتابة لضم بعض الخزر إلى بعض، وقال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: (أم عندهم الغيب فهم يكتبون).<sup>٢٦</sup>

الكتابة اصطلاحاً هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار

<sup>٢٥</sup> عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج: أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٨٣م)، ٢٥٨.

<sup>٢٦</sup> إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، (العصري: الألوكة، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)، ٥.



والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.<sup>٢٧</sup> في الكتابة يحتاج هدوء التفكير.

والكتابة فهي بمفهوم ضيق يرجع إلى نسخ أو التهجئة. وفي معناها الواسعة فهي مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس، وإنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الإختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.<sup>٢٨</sup> وأهمية تحديد مفهوم الكتابة لا تقتصر على مجرد الرغبة في تحديد المفاهيم وإنما تتعداها إلى ما تنعكس عليه هذه المفاهيم من إجراءات وما يستلزمها من تطبيقات تربوية. إذن، يمكن القول بأن الكتابة هي نشاط إيجابي وفيها تفكير وتأمل وفيها عرض وتنظيم وفيها بعد ذلك حركات عضلية.

والكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أم بالنسبة للمجتمع، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة. وضرورة إجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، وفي إطار النظرة التكاملية للغة، إن تدريب الطلاب على الكتابة يتركز في

<sup>٢٧</sup> إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ٥.

<sup>٢٨</sup> فجر الهادي، "أهمية الجوانب في تعليم الكتابة العربية"، مجلة ديككتكا، مجلد ١٥، عدد ١، (أغسطس، ٢٠١٨م)، ٢.

العناية بثلاثة من القدرات، قدرة في الخط و قدرة في الهجاء و قدرة في التعبير بالكتابة الجيدة.<sup>٢٩</sup> ولذلك في الكتابة لوازم القدرة.

## ٢. أهمية الكتابة

من المعلوم أن الكتابة العربية إحدى مهارات اللغة الأربعة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع أهميتها واستخدامها في الواقع وما من شك أن هذه المهارات تتضافر فيما بينها لتكون المهارة الكبرى وهي المهارة اللغوية التي تساعد الفرد في استخدام اللغة استخداما سليما في التعبير شفويا كان تحريرا، ولتعلم أي لغة لا بد أن يعني بالمهارات الأساسية عناية كاملة وإذا كانت الكتابة رسما وإملاء تعد من أسس الإتصال والنقل وترجمة الأفكار.

الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والخطاير. وهي أداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات وهي وسيلة للتفكير المنظم والإتقان وقت الملاحظة. والكتابة لها قيمة تربوية حيث أنها أداة بين أدوات التعليم حيث يحتفظ المتعلم بما يدرسه بها، وهي مجال لاكتشاف مواهب المتعلمين من الناحية الأدبية ووسيلة من وسائل التقويم عن طريق الاختبارات التحريرية.

<sup>٢٩</sup> فجر الهادي، أهمية الجوانب في تعليم الكتابة العربية، مجلد ١٥، ٣٠.

والكتابة مهارة إتصالية حفظت سجل البشرية من الضياع وسجلت حضارة الإنسان على مر العصور والأزمان فنقلت ما كتبه السابقون من فكر وتراث دفع البشرية إلى ما تنعم به من رقي وازدهار وعلى ذلك فهي أداة إتصال بين الماضي والحاضر كما هي أداة إتصال مستمر بين البشر على الرغم من تباعد المسافات واختلاف البلاد وتنوع الأجناس. الكتابة تحتاج إلى قدرة عقلية عليا، فالعين تنظر واليد تخط والعقل يتابع وهذه القدرات تفوق القراءة وغيرها من الفنون وهذا أدى إلى القول من يملك القدرة على الكتابة يملك القدرة على القراءة وليس العكس.<sup>٣٠</sup> ولذلك لإنتاج مهارة كتابة جيدة هناك حاجة مهارة أخرى.

### ٣. أنواع مهارة الكتابة

يتعد كثير من مهارة الكتابة، منها:

أ. مهارة العالية ومهارة العقلية

مهارة العالية في الكتابة هي مهارة تتعلق بأشكال اللغة الكتابية الأصلية، ككتابة علامة القراءة، وكتابة أشكال الحروف المتصلة وحروف المنفصلة، وكتابة شكل الحركة، وكتابة همزة القطع والوصل وغير ذلك.

<sup>٣٠</sup> بدر الزمان، "تعليم مهارة الكتابة لغير ناطقين بالعربية"، مجلة ديككتكا، مجلد ١٧، عدد ١، (أغسطس، ٢٠١٣م)، ١٣١.

مهارة العقلية هي مهارة تتعلق بخمسة أنواع:

(١) استعمال اللغة، هي مهارة الكتابة الصحيحة بجمل مناسبة بالأحوال. منها

استعمال المفردات وعبارة الاصطلاحية والقواعد.

(٢) بيان المحتوى، هي مهارة فكرة الابتكار وقدرة على منظمة الفكرة والرأية بدقة

ومناسبة بالموضوع

(٣) مهارة أسلوب اللغة، هي مهارة مضاربة الجمل والفقرات، واستعمال اللغة فعالا.

(٤) مهارة المقدره، هي مهارة كتابة المواد المناسبة لغاية خاصة وفقرة القارئ، ومهارة

اختيار الأشكال المناسبة لقضاء الكتابة.

(٥) مهارة المنظمة، هي قدرة على بيان ومنظم الفقر الرئيسي واضحا.

ب. كتابة الحروف والجمله والفقرة والخطابة

مناسبة على نشأة إنتاج الكتابة أو رموز الكتابة المكون الطلاب، مهارة الكتابة مرتب

من الأصعب إلى الأسهل. هي كتابة الحروف، ثم كتابة الجملة، ثم كتابة الفقرة، ثم كتابة

الخطابة.

ج. النقل والإملاء والإنشاء الموجه والإنشاء الحر.

تنقسم مهارة الكتابة ثلاثة أنواع على الجمال:

## أ. الإملاء

الإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف)، على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد. وقد تكون هذه الأصوات مساوية تماما للرموز، فيكون لكل صوت رمزه، كما قد تكون بعض هذه الحروف غير مصوته، وهنا يقع الالتباس عند المملى عليه، فيقع في

الخطأ.<sup>٣١</sup>

تعد الإملاء أو الهجاء *Spelling* مهارة أساسية ضرورية في الكتابة بصفة عامة. فإذا كانت القواعد النحوية ضرورة لفهم المعنى - لأن الإعراب كما قيل فرع المعنى - فإن الإملاء تعد ضرورة لصحة رسم الكلمات والجمل العبارات والفقرات رسماً هجائياً صحيحاً. وبالتالي فإن هذا الرسم يعين كلا من القارئ الكاتب في بناء المعنى. فالهجاء الصحيح يعين القارئ على التصور الذهني الصوتي والدلالي والهجائي للكلمة. وبالتالي تساعده في تشييد صرح المعنى في ذهنه. كما أنها تعين الكاتب في نقل المعنى الذي يرده

<sup>٣١</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨م)، ٨٩.

إلى قارئه بصورة سليمة ودقيقة، حيث إن الرسم الهجائي الخطأ للكلمات يقف حجر

عشرة في فهم الكلمات، وفهم المراد منها، وبالتالي يعوق عملية الاتصال اللغوي.<sup>٣٢</sup>

ب. الخط

الخط هو صنو الكتابة بل إنهما وجهان لعملة واحدة، فلا يجوز الفصل بينهما. لأن

الخط هو ترجمان الكتابة. الخط له أسس بأمرين، رسم الحروف رسماً صحيحاً في ضوء ما

تواضع عليه أهل اللغة، وحفظ الحروف بأشكالها بالصورة الصحيحة. وإلى هذا أشار

الماوردي بقوله: ولما كان الخط بهذه الحال وجب على من أراد حفظ العلم أن يعي بأمرين:

أحدهما تقويم الحروف على أشكالها الموضوعة لها، والثاني ضبط ما اشتبه منها بالنقط

والأشكال المميزة لها.<sup>٣٣</sup>

عرف الخط بأنه القواعد الهندسية لكتابة الحروف والكلمات. وقد عرفه ابن خلدون

بأنه رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس.<sup>٣٤</sup>

ج. الإنشاء

<sup>٣٢</sup> ماهر شعبان عبد الباري، *المهارات الكتابية من نشأة إلى تدريس*، (عمان: دار المسيرة للنشرة والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ١٠٦.

<sup>٣٣</sup> ماهر شعبان عبد الباري، *المهارات الكتابية من نشأة إلى تدريس*، (عمان: دار المسيرة للنشرة والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ١٣١.

<sup>٣٤</sup> محسن علي عطية، *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية*، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ١٣٢.

الإنشاء هو عملية جمع المعاني والتنسيق بينهما، ثم التعبير عنها بكلمات أدبية مؤثرة. ولذا فإن الإنشاء الكتابي يتوقف أمره فقط على الأعمال الإبداعية التي تتطلب قدرة الكاتب على اختيار اللفظة الرشيقة المعبرة عن المعنى العام. واستعمال المفردات في سياقات غير مألوفة للقراء.<sup>٣٥</sup>

#### ٤. أهداف تعليم مهارة الكتابة

أما أهداف تعليم الكتابة فكما يلي:

- (١) أن يكتب الحروف والكلمات العربية من اليمين إلى اليسار.
- (٢) أن يتعود الجلسة الصحيحة عند الكتابة، وإمساك القلم بالطريقة السليمة.
- (٣) أن يكتب إسمه وأسماء من يحيطون به.
- (٤) أن يرسم الحروف بأشكالها ومواقعها المختلفة.
- (٥) أن يرسم الكلمات مع ضبطها بالحركة القصيرة.
- (٦) يكتب الحركات الطويلة (الألف والواو والياء).
- (٧) أن يكون كلمات من حروف.
- (٨) ضم مجموعة من الكلمات ليكون جملا.

<sup>٣٥</sup> ماهر شعبان عبد الباري، التحرير العربي: مكوناته، أنواعه، إستراتيجياته، (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠٠٩م)، ٦٢.

٩) أن يكمل الحروف الناقصة في الكلمة.

١٠) أن يكتب حرفا مشتركا في عدة كلمات في مواضع مختلفة.<sup>٣٦</sup>

## ٥. مراحل تعليم مهارة الكتابة

وللكتابة ثلاث مراحل:

### المرحلة الأولى: التدريب على رسم الحروف

ويحتوي على المهارات الآلية (الحركية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية، ومعرفة

التهجئة، والترقيم في العربية. ويقصد بالمهارات الآلية في الكتابة العربية، النواحي الشكلية

الثابتة في لغة الكتابة، مثل:

- الكتابة من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى تحت.
- رسم الحروف وأشكالها.
- تجريد الحرف، والمد، والتنوين، والشدة.
- (ال) الشمسية، و(ال) القمرية، والتاء المفتوحة والمربوطة.
- الحروف التي تكتب ولا تنطق، والحروف التي تنطق ولا تكتب.
- الهمزات.

<sup>٣٦</sup> ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من نشأة إلى التدريس، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ٨٩.



- الضبط بشكل (أي وضع الحركات القصيرة على الحروف).
- الحروف التي يتصل بعضها ببعض.
- تلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة.
- رسم الحركات فوق الحرف، أو تحته، أو في نهايته.
- رسم همزات القطع والوصل أو عدم رسمها.
- علامات الترقيم.

وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيرا، إلا أنها مهمة في إخراج

الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها - أحيانا - لبسا، أو غموضا في المعنى.

عند عرض مهارة الكتابة ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجيا، ثم التوسع رويدا رويدا،

وذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية.

ينبغي عند ما يبدأ طلابك في عملية النسخ أن يقوموا بذلك تحت إشرافك المباشر،

وينبغي أن يقلدوا نموذجا أمامهم، وأن ينظروا دائما إلى النموذج المقدم، وليس إلى ماكتبوه

على طراز النموذج حتى لا يتأثروا بالطريقة التي نسخوه بها. ومن أهم معايير الحكم على

حسن الخط: الوضوح، والجمال، والتناسق، والسرعة النسبية.

المرحلة الثانية/ التعبير المقيد:

مرحلة وسطى تربط بين مرحلة رسم الحروف والتعبير الحرّ، وهذه هي مرحلة التعبير

المقيد أو الموجّه، ومن تطبيقاته: وصف الصور.

### المرحلة الثالثة/ التعبير الحر

يترك للطالب فرصة أن يحوّل أفكاره الذهنية إلى لغة مكتوبة تعبر بوضوح عمّا يريد

قوله، مع احترام رأيه، وهذه مرحلة عقلية. ومن أمثله: الكتابة حول الإجازات وما يفعل

فيها.

وهناك تعبير كتابي متقدم كتابة فنية. ويطلب من الطلاب الكتابة في موضوعات

لديهم المعلومات الكافية عنها، لأننا لا نهدف إلى معرفة حصيلتهم من المعلومات، وإنما

نهدف إلى تدريبهم على أن يصوغوها مكتوبة بطريقة صحيحة، كما مر.

عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً،

وذلك لإشباع رغبة الطلاب في التعرف على الشكل المكتوب للكلمة العربية. وبعد هذه

المرحلة الأولية ينبغي البدء تدريجياً بتعليم الكتابة في شقها الثاني الإبداعي، ولكنّ كثيراً من

الطرق القديمة والتقليدية تغفل هذا الجانب، وتقتصر اهتمامها على الشقّ الأول الآلي من

الكتابة. وفي هذا خلل ظاهر، فالأصل الاهتمام بالشقين معا، بدء بالآلي، وانتهاء بالإبداعي.<sup>٣٧</sup>

## ٦. أسس تعليم مهارة الكتابة

لمهارة الكتابة مقومات شأنها في ذلك شأن سائر المهارات اللغوية الأخرى مثل الإستماع والكلام والقراءة، يتعلق بعض هذه المقومات بالجانب الذهني بينما يتصل البعض الآخر بالجانب اللغوي. وتحتاج هذه المهارة إلى عمليات ذهنية وتناسق حسي حركي يشبهان إلى حد بعيد ما تحتاج إليه مهارة النطق والحديث. فلا بد للكاتب والمتحدث من ترجمة أفكاره إلى رموز منطوقة في حالة الحديث ومدونة في حالة الكتابة حتى يوفر للمستمع أو القارئ وسيلة اتصال تعينه على فهم ما يعنيه أي أن كلا من المتحدث والكاتب يسترجع ما استوعبه من كفاءة لغوية أثناء الإستماع والقراءة. ويستخدم هذه الكفاءة في أداء لغوي مقروء أو مسموع ولذا تعد مهارة الكتابة مهارة إيجابية إنتاجية تتطلب فيمن يزاؤها معرفة بعناصر اللغة من قواعد ومفردات وسيطرة تامة على حسن اختيار ما يتناسب منها مع الأفكار التي يريد الكاتب التعبير عنها.

<sup>٣٧</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، ٢٠٥ - ٢٠٧.

ولمهارة الكتابة مقومات أساسية ثابتة لا بد للكاتب من إتقانها كخطوة أولى قبل المran على المراحل الأكثر صعوبة وتقدما. ومن هذه المهارات الأساسية القدرة على رسم الحروف وعلامات الترقيم بسرعة وسهولة، وبطريقة تبين الفروق بينها وتعين القارئ على سرعة قراءتها. ويعتبر الهجاء السليم أحد هذه الأركان التي تنتمي إلى الكتابة في حالة الإنتاج والخلق وإن كانت تساعد القارئ أيضا على التعرف على المفردات المكتوبة.

وينبغي إلى جانب هذه المقومات الأساسية ينبغي للكاتب أن يكون على إلمام بطريقة تنظيم أفكاره في سياق منطقي قد يبدأ من التعميم إلى التخصيص أو من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل. أو من الآراء الموضوعية التي قد تتعارض حول مشكلة يتناولها إلى رأيه الشخصي فيها مدعما بالحجج والأسانيد وهو في عرضه لهذا السياق يستهدف إطلاع القارئ على الخطوات التي يتبعها في شرحه لأفكاره بحيث يستطيع الأخير أن يفهم التسلسل المنطقي الذي يهدف إليه الكاتب ويتابع النتائج التي توصل إليها.<sup>٣٨</sup> ولذلك بوجود الكتابة يمكن الطلاب التعرف على عناصر اللغة.

## ٧. أسباب الضعف في الكتابة

<sup>٣٨</sup> فجر الهادي، "أهمية الجوانب في تعليم الكتابة العربية"، مجلة علمية ديكتكا، مجلد ١٥، عدد ١، (أغسطس، ٢٠١٤)، ص ٣-٤.

ليس من الصعب التعرف على أسباب الضعف في الكتابة بعد أن استعرضنا أهم

مشكلاتها، ويمكن إرجاع هذا الضعف إلى الأسباب التالية:

١- العزوف عن المطالعة بكافة أشكالها، فليس ثمة دافع قوي لممارسة هذا النشاط

الثقافي، وذلك بسبب المدرس الذي يخفق في اجتذاب الطلاب إلى القراءة، لسوء

اختيار الكتب التي يقدمها لهم أو لعدم توفر هذه الكتب، ثم طبيعة العصر الذي نعيش

تساعد على الانصراف عن القراءة بما استجد من وسائل التسلية والترفيه، وبما حفلت

به الحياة اليومية من مهام ومسؤوليات تستغرق جهد الطالب ولا تترك له الفرصة،

كذلك فإن الوسط الأسرى يلعب دورا في هذا المجال.

٢- ليس ثمة توعية كافية تبصر الطالب بما في البرامج المرئية والمسموعة من ثروة فكرية

وثقافية ولغوية، إذ يمكن تدريبه على التقاطها والاحتفاظ بها، ويمكن توجيهه إلى

النافع المفيد من هذه البرامج، واستغلالها في أن تكون موضوعا من موضوعات

النشاط التي من شأنها تزويده بالخبرة والثقافة والمعرفة مما يفيد في عملية الكتابة.

٣- ان نظام الامتحانات المكثفة والمتوالية، فضلا عن حصر الطالب في المقررات

الدارسية، وتشجيعه على البقاء في حدودها كل ذلك لا يدع مجالاً له كي يمد بصره

إلى آفاق أخرى رحبية تساعده على تنمية قدراته الكتابية.

٤- الافتقار إلى خطة تربوية مدروسة من شأنها أن تزوّد الطلاب بثروة لغوية مناسبة في كل مرحلة من مراحل التعليم كأن يكون هناك معجم لكل طور من أطوار الدراسة يمكن للطالب الرجوع إليه والاستفادة منه، ويراعي استغلال ألفاظه على نحو منظم في القراءة والكتابة، وعدم ترك الأمور للعفوية والإرتجال بحيث يمكن أن تمر الكلمة عشرات المرات دون أن تكون هناك حاجة إليها، وقد لا تمر الكلمات التي يحتاج إليها الطالب إلا مرات قليلة أو مرة واحدة لا تكفي لالتقاطها واستيعابها.

٥- ليس ثمة سبل مدروسة في كثير من الحقول التعليمية تضمن تقديم الألفاظ والتراكيب في إطار الاستخدام الصحيح بعيدا عن الغموض واختلاط المعنى، كما أن التدريب على اكتساب الرصيد اللغوي واستخدامه عند الحاجة قاصر إلى حد بعيد.

٦- تنجح الخطة اللغوية التعليمية إذا كان الموقف الطبيعي قادرا على إفراز الحاجة إلى الكتابة، بمعنى أن تكون هذه الكتابة استجابة تلقائية لموقف بعينه، إذ يتعين على المعلم الاجتهاد في إيجاد هذا الموقف، ولا يتأتى ذلك إلا بجهد وتصميم، وما يحدث في الغالب هو اللجوء إلى المواقف المفتعلة التي تميمت الرغبة في الكتابة.<sup>٣٩</sup>

<sup>٣٩</sup> محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، (أندلس: دار الأندلس للنشر والتوزيع،

## ٨. توجيهات لتدريس الكتابة

- الكتابة الآلية مرحلة أولية، ويجب أن ينتهي الاهتمام بها بعد السيطرة عليها، لينقل الاهتمام إلى الكتابة العقلية
- الهدف الأساسي للكتابة العقلية هو وصول رسالة الكاتب، لذا لا ينصب اهتمام المعلم إلى الصحة الإملائية فقط.
- اختر موضوعات الكتابة العقلية (التعبير الحر) ممّا يعرفه الطلاب، ولا تنقصهم المعلومات عنه. ومثل الكتابة في ذلك الكلام.<sup>٤٠</sup>

---

<sup>٤٠</sup>عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م)، ٢١٠.